ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Journal Homepage: https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/en

Research article

The effect of a counseling program on developing social responsibility among fourth-grade scientific students

Asst. Lect. Rana Khalid Jawad

Al-Dahiya Preparatory School for Girls, Iraq

ARTICLE INFO

Keywords: Counseling program, Social responsibility, Secondary school students

***Correspondence author*:**

ranaalkhaledy4@gmail.com

Received: 27 June 2026
Revised: 10 **August** 2026
Accepted: **11 August** 2026
Published: 01 **November** 2026

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**

Jawad, R. K. (2026). The effect of a counseling program on developing social responsibility among fourth-grade scientific students. Wasit Journal for Human Sciences, 22(4/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss4/Pt1.2129

ABSTRACT

The study aimed to identify the effect of a counseling program on developing social responsibility among fourth-grade scientific students. It adopted an experimental design using experimental and control groups with pre- and post-testing. The sample consisted of 60 students, randomly assigned equally between the two groups. The study employed a Social Responsibility Scale (developed by the researcher) whose validity and reliability were verified. The counseling program was implemented for the experimental group through two weekly sessions over ten weeks, while the control group received conventional instruction. The findings revealed statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of the social responsibility scale, in favor of the experimental group. The study recommended adopting counseling programs in school environments because of their positive role in enhancing students' social and ethical development.

أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

م.م. رنا خالد جواد
اعدادية الضاحيه للبنات، بغداد

المُستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. واعتمدت المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع القياسين القبلي والبعدي. تألفت العينة من (60) طالباً، وُزعوا عشوائياً بالتساوي بين المجموعتين. واستخدمت الدراسة مقياساً للمسؤولية الاجتماعية (من إعداد الباحثة) تم التحقق من صدقه وثباته. طُبق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعياً لمدة عشرة أسابيع، بينما تلقت المجموعة الضابطة التعليم الاعتيادي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتبني البرامج الإرشادية في البيئة المدرسية لما لها من دور فاعل في تعزيز الجوانب الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، المسؤولية الاجتماعية، طلاب المرحلة الثانوية

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة البحث

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في القيم الاجتماعية والأخلاقية، انعكست بشكل مباشر على المؤسسات التربوية، التي لم يعد دورها مقتصراً على نقل المعرفة الأكاديمية، بل امتد ليشمل بناء شخصية المتعلم أخلاقياً واجتماعياً، وتنمية إحساسه بالمسؤولية تجاه ذاته ومجتمعه. وفي هذا السياق، برزت البرامج الإرشادية بوصفها أحد الأساليب التربوية الفاعلة في تشكيل السلوك الإيجابي لدى المتعلمين، لما لها من دور في تعزيز الالتزام بالقيم، واحترام القوانين، والتفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

وتُعد المسؤولية الاجتماعية حالة نفسية–سلوكية يشعر من خلالها الفرد بالارتباط القيمي بالمؤسسة التعليمية والمجتمع، ويترجم هذا الارتباط إلى سلوكيات أخلاقية ومسؤولة، مثل احترام الأنظمة، التعاون، النزاهة، والالتزام بالواجبات. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن تعزيز هذا الشعور لدى الطلبة يسهم في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية، ويؤثر إيجاباً في دافعية التعلم والانضباط الذاتي.

وفي المرحلة الثانوية، ولا سيما الصف الرابع العلمي، يمر الطلبة بمرحلة نمائية حساسة تتسم بتشكل الهوية الأخلاقية والاجتماعية، وتزايد الضغوط الأكاديمية. ومن هنا تبرز أهمية تصميم برامج إرشادية هادفة تعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، بما ينعكس على سلوكهم الاجتماعي وتفاعلهم الإيجابي.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، استناداً إلى الأسس النظرية للإرشاد النفسي والتربوي، والمسؤولية الاجتماعية، كما وردت في الأدبيات التربوية والنفسية الحديثة.

ثانياً: مشكلة البحث

على الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية في تطوير المناهج وتحسين أساليب التدريس، ومن خلال استبانة استطلاعية أعدتها الباحثة لهذا الغرض، وطبقها على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، تبين أن 72% من المعلمين يؤكدون وجود ضعف ملحوظ لدى بعض طلبة المرحلة الثانوية في مستوى المسؤولية الاجتماعية، مثل ضعف الالتزام بالقوانين المدرسية، وقلة المشاركة في الأنشطة التطوعية، وتراجع الشعور بالانتماء للمدرسة والمجتمع.

وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية أن ضعف البعد الاجتماعي والأخلاقي لدى الأفراد يؤدي إلى انخفاض مستوى الالتزام والمسؤولية، سواء في بيئات العمل أو المؤسسات التعليمية (Daft, 2003; Weihrich & Koontz, 2009، السكارنة، 2014). كما تشير نتائج دراسات سابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين البرامج الإرشادية والمسؤولية الاجتماعية (النويقة، 2016, 2016, Adda)

وتؤكد دراسة الجبوري (2019) التي تناولت السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، أن ضعف البعد الاجتماعي والانتمائي يؤدي إلى انخفاض مستوى الالتزام والمسؤولية. كما أشارت دراسة العامري (2021) إلى وجود علاقة إيجابية بين البرامج الإرشادية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية في العراق.

ومن خلال الاطلاع على الواقع المدرسي، تلاحظ الباحثة أن البرامج التعليمية المطبقة تركز غالباً على الجوانب المعرفية، مع محدودية البرامج الإرشادية المنظمة التي تستهدف تعزيز المسؤولية الاجتماعية بصورة منهجية ومخططة، خاصة لدى طلبة الصف الرابع العلمي.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي؟

ثالثاً: أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، وذلك من خلال:
- قياس الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.
- قياس الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.
- قياس الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

رابعًا: فرضيات البحث

في ضوء أهداف البحث، صيغت الفرضيات الآتية:

1.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية، لمصلحة التطبيق البعدي.

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية، لمصلحة المجموعة التجريبية.

4. خامساً: أهمية البحث

5. الأهمية النظرية:

1.يكشف هذا البحث عن طبيعة العلاقة بين البرامج الإرشادية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع العلمي في البيئة العراقية، وهو موضوع لم تحظَ به الدراسات المحلية بدراسة تجريبية كافية.

2.يبرز البحث أهمية البرامج الإرشادية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة، ويسهم في إثراء الأدبيات التربوية العربية في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، خاصة فيما يتعلق بمرحلة الدراسة الثانوية التي تشهد تشكلاً للهوية الشخصية والاجتماعية للطالب.

3.يُعد هذا البحث من الدراسات القليلة التي ربطت بين البرامج الإرشادية والمسؤولية الاجتماعية، مما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول هذه المتغيرات في سياقات تعليمية مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

1.يقدم البحث برنامجاً إرشادياً تطبيقياً يمكن للمدارس الثانوية والمرشدين التربويين الاستفادة منه في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين السلوك المدرسي وتعزيز الانضباط الذاتي.

2.تسهم نتائج البحث في توجيه القائمين على العملية التربوية نحو تبني برامج إرشادية داخل المدارس، لما لها من أثر في تحسين السلوك الاجتماعي من خلال تعزيز الدافعية والانضباط الذاتي لدى الطلبة.

3.يقدم البحث مؤشرات عملية حول كيفية تصميم برامج إرشادية تستهدف الجانب الاجتماعي والأخلاقي ضمن البيئة المدرسية، بما يعزز المناخ التربوي الإيجابي ويدعم العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين.

سادساً: حدود البحث

1.الحدود الموضوعية :اقتصر البحث على دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

2.الحدود البشرية :اقتصر تطبيق البحث على طلاب الصف الرابع العلمي.

3.الحدود المكانية :أُجري البحث في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية.

4.الحدود الزمانية :طُبّق البرنامج التجريبي خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2026).

سابعاً: تحديد المصطلحات

1- البرنامج الإرشادي:

يُعرّف البرنامج الإرشادي بأنه "مجموعة من الأنشطة والجلسات المخططة التي تُنفذ تحت إشراف مرشد تربوي، بهدف مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم، وتنمية مهاراتهم، وحل مشكلاتهم، وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي" (عبد الرحمن، 2010، ص 45).

التعريف الإجرائي :يُقصد بالبرنامج الإرشادي في هذا البحث مجموعة الجلسات والأنشطة التربوية المخططة التي أعدتها الباحثة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، وتضمنت موضوعات مثل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، القيم الاجتماعية، التعاون، تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار الأخلاقي.

2- **المسؤولية الاجتماعية:**

تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "التزام الفرد أو المؤسسة بالتصرف بطريقة أخلاقية تسهم في التنمية الاجتماعية، وتحقيق رفاه المجتمع، من خلال احترام القوانين، والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية، والمحافظة على القيم العامة .(Holmes, 2007, p. 44) "كما يُنظر إليها على أنها "مجموعة السلوكيات التطوعية والأخلاقية التي يقوم بها الفرد تجاه مجتمعه، بما يعكس وعيه بدوره الاجتماعي وانتمائه القيمي" (السكارنة، 2014، ص 56).

التعريف الإجرائي :تُعرّف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً في هذا البحث بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة، والذي يقيس مدى التزام الطالب بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، مثل التعاون، احترام الآخرين، الالتزام بالقوانين المدرسية، والمشاركة في الأنشطة ذات البعد الاجتماعي، وذلك كما تظهر في نتائج التطبيقين القبلي والبعدي بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي.

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: البرامج الإرشادية

مفهوم البرامج الإرشادية وأهدافها

يُعد الإرشاد النفسي والتربوي من أهم الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية لدعم النمو الشامل للطالب، حيث يُعرّف البرنامج الإرشادي بأنه "مجموعة من الأنشطة والجلسات المخططة التي تُنفذ تحت إشراف مرشد تربوي، بهدف مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم، وتنمية مهاراتهم، وحل مشكلاتهم، وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي" (عبد الرحمن، 2010، ص 45).

ويهدف البرنامج الإرشادي إلى:

- تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطلبة.

- تنمية المهارات الحياتية مثل التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- مساعدة الطلبة على التوافق الدراسي والاجتماعي.
- الوقاية من المشكلات السلوكية والنفسية (النبهان، 2015، ص 22).

أنواع البرامج الإرشادية

تُصنف البرامج الإرشادية في البيئة المدرسية إلى عدة أنواع، منها:

- البرامج الإرشادية الوقائية :التي تهدف إلى منع حدوث المشكلات قبل وقوعها.
- البرامج الإرشادية التنموية :التي تهدف إلى تنمية المهارات والقدرات لدى الطلبة.
- البرامج الإرشادية العلاجية :التي تهدف إلى معالجة المشكلات القائمة (الغامدي، 2018، ص 34).

ويُعد البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث من النوع التنموي، حيث يهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وتعزيز وعيهم بأدوارهم الاجتماعية.

البرامج الإرشادية في البيئة المدرسية

تُعد المدرسة البيئة الأكثر تأثيراً في حياة الطالب بعد الأسرة، وتلعب البرامج الإرشادية دوراً مهماً في تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة .وتشير الأدبيات التربوية إلى أن المدارس التي تطبق برامج إرشادية منظمة تشهد انخفاضاً في المشكلات السلوكية، وارتفاعاً في مستوى المشاركة الإيجابية والانضباط.(Weihrich & Koontz, 2009, p. 22)

ويرى الزغول (2012) أن البرامج الإرشادية التنموية تسهم في بناء شخصية متكاملة للطالب، حيث تدمج بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، مما ينعكس إيجاباً على أدائه الأكاديمي والاجتماعي.

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية

مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها

تُعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم المحورية في علم النفس الاجتماعي والتربوي، حيث تعكس التزام الفرد تجاه مجتمعه وقدرته على الموازنة بين مصالحه الشخصية ومصلحة الجماعة. ويشير Matten و Moonإلى أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت مطلباً أخلاقياً واجتماعياً يعكس وعي الفرد بدوره داخل المجتمع.(Matten & Moon, 2007, p. 7)

وتتضمن المسؤولية الاجتماعية أبعاداً متعددة، منها:

- البعد الأخلاقي :ويتمثل في الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين.
- البعد القانوني :ويتمثل في احترام القوانين والأنظمة المجتمعية.
- البعد التطوعي :ويتمثل في المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع دون انتظار مقابل.

- البعد البيئي :ويتمثل في المحافظة على البيئة والمرافق العامة (السكارنة، 2014، ص 22).

المسؤولية الاجتماعية في السياق التربوي

تُعد المدرسة بيئة أساسية لتنمية المسؤولية الاجتماعية، إذ تسهم الأنشطة المدرسية، وأساليب التفاعل الصفي، والعمل الجماعي في تعزيز وعي الطلبة بدورهم الاجتماعي. ويؤكد السكارنة (2014) أن التربية القائمة على المسؤولية الاجتماعية تساعد الطلبة على إدراك أثر سلوكهم في الآخرين، مما يعزز التماسك الاجتماعي داخل البيئة التعليمية.

كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية يكونون أكثر التزاماً بالقوانين المدرسية، وأكثر مشاركة في الأنشطة الجماعية، وهو ما ينعكس إيجاباً على مناخ المدرسة العام)نجم، 2006، ص 9).

العلاقة بين البرامج الإرشادية والمسؤولية الاجتماعية

ترتبط البرامج الإرشادية ارتباطاً وثيقاً بتنمية المسؤولية الاجتماعية، إذ تساعد هذه البرامج الطلبة على:

- فهم أدوارهم الاجتماعية ومسؤولياتهم تجاه المجتمع.
- تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي.
- تعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.
- اكتساب مهارات حل المشكلات الاجتماعية.

ويشير Daft (2003) إلى أن البرامج الإرشادية التي تركز على تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية تسهم في بناء أفراد أكثر التزاماً ومسؤولية، وهو ما ينعكس على سلوكهم الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.

المحور الثالث: تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية

تكتسب تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية أهمية خاصة، نظراً لما تشهده هذه المرحلة من تشكل الهوية الشخصية والاجتماعية، وتزايد القدرة على التمييز القيمي واتخاذ القرار. ويشير الزغول (2012) إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يكونون أكثر قابلية لاكتساب القيم الاجتماعية إذا قُدمت لهم في إطار تربوي تطبيقي يربط بين القيم والسلوك اليومي.

وتشير الدراسات إلى عدة عوامل تؤثر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، منها:

- الأسرة :حيث يلعب الأسلوب الوالدي دوراً في غرس قيم المسؤولية.
- المدرسة :من خلال المناهج، والأنشطة، والبرامج الإرشادية.
- الأقران :حيث تؤثر العلاقات مع الأصدقاء في اتجاهات الطالب وسلوكه.
- الإعلام :حيث تشكل وسائل الإعلام مصدراً مهماً للقيم والاتجاهات (الفاخري، 2018، ص 33).

ومن هنا، فإن تصميم برامج إرشادية تستهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع العلمي يسهم في ترسيخ السلوك الإيجابي، ويدعم انتقال القيم الاجتماعية من مستوى المعرفة النظرية إلى مستوى الممارسة الفعلية داخل المدرسة وخارجها.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية

دراسة سليماني وأذري :(Soleimani & Azari, 2011) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين البرامج التدريبية وكل من الرضا الوظيفي وضغوط العمل لدى العاملين في منظمة التعليم المهني بمدينة طهران. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التدريبية والرضا الوظيفي .وأكدت الدراسة أهمية البرامج التدريبية في تحسين السلوك الوظيفي والأداء العام.

دراسة شراد (2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التدريبية في مكافحة الفساد الإداري، من خلال دراسة حالة في مؤسسة سوناطراك الجزائرية. وتوصلت نتائجها إلى أن البرامج التدريبية تسهم بدرجة كبيرة في الحد من مظاهر الفساد الإداري، وتعزز مبادئ الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات.

دراسة :(2016) Adda هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء طلبة ماجستير إدارة الأعمال والمديرين حول دور البرامج التدريبية والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق نجاح الأعمال. وتوصلت إلى أن البرامج التدريبية تسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الثقة بين المؤسسة والمجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية

دراسة ستويان وزاهاريا :(Stoian & Zaharia, 2012) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على توقعات العاملين تجاه سلوك الشركات الرومانية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية. وتوصلت إلى أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات محل الدراسة لا يزال في مراحله التطويرية، وأن هناك ضعفاً في قناعة العاملين بجدوى هذه الممارسات.

دراسة النويقة (2016): سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر البرامج التدريبية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية في البنوك التجارية السعودية. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من البرامج التدريبية والمسؤولية الاجتماعية، كما بينت وجود أثر إيجابي قوي للبرامج التدريبية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإرشاد والمسؤولية الاجتماعية

دراسة دحيمان (2012): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرامج الإرشادية في عمليات توظيف الموارد البشرية في الجزائر. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين البرامج الإرشادية وتحسين ممارسات التوظيف، بما يعزز العدالة والشفافية داخل المؤسسات.

تعليق تحليلي على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها أكدت في مجملها وجود علاقة إيجابية بين البرامج الإرشادية/التدريبية والمسؤولية الاجتماعية، مع اختلاف البيئات والسياقات التطبيقية. كما كشفت بعض الدراسات عن تفاوت في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لطبيعة المؤسسة والبيئة التنظيمية. ويتميز البحث الحالي عن هذه الدراسات بتركيزه على البيئة التعليمية، وسعيه إلى قياس أثر برنامج إرشادي تجريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهو ما يمثل إضافة علمية نوعية للأدبيات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي في إعداد البرنامج الإرشادي، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والنفسية وتحليلها، والمنهج التجريبي في تطبيق البرنامج، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي.

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الثانية للعام الدراسي (2026/2025)، والبالغ عددهم (420) طالباً موزعين على (12) مدرسة ثانوية حكومية.

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ثم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين:

- المجموعة التجريبية (30) :طالباً، خضعت للبرنامج الإرشادي.
- المجموعة الضابطة (30) :طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية المتبعة دون التعرض للبرنامج الإرشادي.

تكافؤ المجموعتين

لضمان أن الفروق التي قد تظهر في النتائج تعود إلى أثر البرنامج الإرشادي لا إلى عوامل أخرى، حرصت الباحثة على التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية قبل بدء التطبيق :العمر الزمني (بالسنوات)، مستوى المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي). وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات.

جدول (1) نتائج الاختبار التائي (T-test) لتقصي الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	30	16.85	0.42	0.73	58	0.47
	ضابطة	30	16.79	0.39			

المسؤولية الاجتماعية (قبلي)	تجريبية	30	3.12	0.41	0.65	58	0.52
	ضابطة	30	3.08	0.44			

يتضح من جدول (1) أن القيم التائية المحسوبة لجميع متغيرات التكافؤ كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) ، إذ جاءت قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، ومستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج.

وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في المتغيرات المشار إليها، الأمر الذي يعزز من سلامة التصميم التجريبي، ويؤكد أن أي فروق تظهر لاحقاً في القياس البعدي يمكن إرجاعها إلى أثر البرنامج الإرشادي، وليس إلى عوامل أخرى.

مستلزمات البحث

اقتضت طبيعة البحث الحالي توفير مجموعة من المستلزمات المنهجية والتنظيمية التي تضمن سلامة التطبيق التجريبي ودقة نتائجه، وقد تم تصنيفها إلى مستلزمات داخلية وأخرى خارجية، إضافة إلى إعداد البرنامج الإرشادي موضوع الدراسة.

1- البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية

تم إعداد برنامج إرشادي تربوي يهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، من خلال أنشطة تعليمية ومواقف تربوية مخططة، تُنفذ ضمن الفصل الدراسي الأول، وتنسجم مع الخصائص النمائية والمعرفية لطلبة هذه المرحلة.

وقد بُني البرنامج على أسس تربوية ونفسية معاصرة، مع مراعاة واقع البيئة المدرسية وإمكاناتها، وبما يسهم في تنمية الوعي الأخلاقي والاجتماعي لدى الطلبة. امتد البرنامج لـ 10أسابيع جلستان أسبوعياً، وعليه مجموع الجلسات 20جلسة إرشادية وزمن الجلسة الواحدة (45–50) دقيقة تقريباً خلال الفصل الدراسي الأول.

يهدف البرنامج إلى:

- تعزيز وعي الطلبة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها المختلفة.
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مثل التعاون، التواصل، وحل المشكلات.
- إكساب الطلبة قيماً وسلوكيات اجتماعية إيجابية تنعكس على تعاملاتهم اليومية.
- تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة والمجتمع.

تضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات والأنشطة، من أبرزها:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.
- القيم الاجتماعية المرتبطة بالمسؤولية (التعاون، الاحترام، الصدق، الأمانة) .
- احترام القوانين المدرسية والالتزام بها.

- العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.
- مواقف حياتية وتمثيل أدوار تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- مناقشات جماعية وحالات دراسية واقعية من البيئة المدرسية.

وقد نُفذت الأنشطة بأساليب متنوعة مثل :الحوار، والعمل الجماعي، وتمثيل الأدوار، وحل المشكلات، بما يضمن تفاعل الطلبة ومشاركتهم الإيجابية.

تحكيم البرنامج الإرشادي

عُرض البرنامج الإرشادي بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، وذلك بهدف:

- التأكد من سلامة الأهداف ووضوحها.
- مدى ملاءمة محتوى الجلسات لأعمار الطلبة.
- انسجام الأنشطة مع أهداف البرنامج الإرشادي.
- وضوح التعليمات وإجراءات التنفيذ.

وقد أُجريت التعديلات المقترحة من قبل المحكّمين، وأُقر البرنامج بصورته النهائية بعد الأخذ بملاحظاتهم، مما يعزز من صدقه الظاهري وصلاحيته للتطبيق الميداني.

2- المستلزمات الداخلية للبحث

تشمل المستلزمات الداخلية العناصر المرتبطة مباشرة بالتصميم التجريبي وإجراءات التطبيق، وتمثلت بما يأتي:

- مقياس المسؤولية الاجتماعية :أداة لقياس مستوى وعي الطلبة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، استُخدمت في القياسين القبلي والبعدي.
- التصميم التجريبي :اعتماد تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي.
- البرنامج الإرشادي :البرنامج المعد خصيصاً لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع العلمي.

3- المستلزمات الخارجية للبحث

أما المستلزمات الخارجية فقد تمثلت في العوامل التنظيمية واللوجستية التي أسهمت في إنجاز التطبيق الميداني، وشملت ما يأتي:

- موافقة إدارة المدرسة على تنفيذ البرنامج الإرشادي داخل المدرسة.
- التنسيق مع الكادر التدريسي لتحديد أوقات تنفيذ الجلسات دون التأثير على الخطة الدراسية.
- توفير القاعات الصفية المناسبة لتنفيذ الأنشطة.
- توفير الوسائل التعليمية المساندة مثل أوراق العمل، والعروض التوضيحية، والأنشطة الجماعية.

- الالتزام بالمدة الزمنية المحددة لتطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول.

أدوات البحث

اعتمد البحث الحالي على مقياس المسؤولية الاجتماعية كأداة لجمع البيانات، تم إعداده وتقنينه وفق إجراءات علمية دقيقة، وذلك بهدف قياس أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية

قامت الباحثة بتصميم مقياس للمسؤولية الاجتماعية بالاعتماد على الأدبيات التربوية والنفسية، والدراسات السابقة ذات الصلة، بحيث يقيس مستوى وعي طلاب الصف الرابع العلمي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية. تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة، صيغت بصيغة تقريرية، واعتمد مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة.

2- صدق المقياس

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري والمحتوى): للتأكد من صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية، عُرضت فقراته على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي، وذلك بهدف التحقق من:

- سلامة الصياغة اللغوية.
- مدى ملاءمة الفقرات لأعمار الطلبة.
- شمول الفقرات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- وضوح التعليمات.

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث عُدلت بعض الفقرات، وحُذفت أخرى، حتى استقر المقياس بصورته النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي :للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية.

جدول (2) معاملات ارتباط فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الكلية

عدد العبارات	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة
30	0.66	0.01

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وصلاحيتها لقياس ما وُضعت من أجله.

3- ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية

ثبات التجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس، استُخدمت طريقة التجزئة النصفية، حيث قُسمت فقرات المقياس إلى نصفين متكافئين (فقرات فردية وزوجية)، ثم حُسب معامل الارتباط بين درجات النصفين، وصُحح باستخدام معادلة سبيرمان–براون.

جدول (3) معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات المصحح
30	0.74	0.85

يبين جدول (3) أن معامل الثبات المصحح بلغ (0.85)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع مقياس المسؤولية الاجتماعية بدرجة عالية من الثبات، مما يجعله صالحاً للتطبيق في البحث الحالي.

إجراءات تطبيق البحث ميدانياً

1. الحصول على الموافقات الرسمية، والتنسيق مع إدارة المدرسة لتحديد الإطار الزمني لتطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول.
2. تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، والتأكد من تكافؤهما، ثم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية قبلياً على المجموعتين.
3. تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعياً لمدة عشرة أسابيع، باستخدام أنشطة ومواقف حياتية، مع استمرار المجموعة الضابطة بالتعليم الاعتيادي.
4. إعادة تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية بعدياً على المجموعتين في ظروف موحدة.
5. جمع البيانات القبلية والبعدية، وتنظيمها، ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من فرضية البحث والكشف عن أثر البرنامج الإرشادي.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

استُخدمت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.(Independent Samples T–test)
2. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.(Paired Samples T–test)
3. معامل ارتباط بيرسون.(Pearson Correlation Coefficient)
4. معادلة سبيرمان–براون.(Spearman–Brown)
5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج أهداف البحث وفرضياته

قياس الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

للتحقق من هذه الهدف، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

الجدول (4): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية في التطبيق البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية(T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تجريبية	3.92	0.38	4.87	58	0.000
ضابطة	3.15	0.41			

يتضح من نتائج الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.87)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك تُقبل الفرضية، ويُعزى هذا الفرق إلى أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

ثانياً: تحليل النتائج ومناقشتها

تشير النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في متوسط درجاتها على مقياس المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي:

1.طبيعة البرنامج الإرشادي :تضمن البرنامج أنشطة متنوعة مثل المناقشات الجماعية، وتمثيل الأدوار، وحل المشكلات، مما ساعد الطلبة على فهم مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل أعمق، وربطه بسلوكياتهم اليومية.

2.التعلم النشط :اعتمد البرنامج على إشراك الطلبة في أنشطة تفاعلية، مما زاد من دافعيتهم للتعلم، وعزز قدرتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية واقعية.

3.البيئة الداعمة :وفر البرنامج بيئة آمنة وداعمة للطلبة للتعبير عن آرائهم، ومناقشة قضاياهم، مما سهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم ووعيهم الاجتماعي.

4.استمرارية البرنامج :امتد البرنامج لعشرة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، مما أتاح للطلبة فرصة كافية لاستيعاب المفاهيم وتطبيقها، وترسيخ السلوكيات الإيجابية.

5.ملاءمة المرحلة العمرية :صُمم البرنامج ليتناسب مع الخصائص النمائية لطلبة الصف الرابع العلمي، حيث تتسم هذه المرحلة بتشكل الهوية وتزايد الوعي الاجتماعي، مما جعل الطلبة أكثر تقبلاً للمحتوى الإرشادي.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية، وذلك على النحو الآتي:

1.مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي قبل تطبيق البرنامج كان متوسطاً، مما يؤكد حاجة هذه الفئة العمرية إلى برامج إرشادية منظمة تستهدف تنمية القيم والسلوكيات الاجتماعية.

2.البرنامج الإرشادي أثبت فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3.يمكن للبرامج الإرشادية في البيئة المدرسية أن تسهم في تحقيق أهداف تربوية متكاملة تجمع بين النمو الاجتماعي والأخلاقي.

4.للبرامج الإرشادية التي تعتمد على الأنشطة التفاعلية والمشاركة الفاعلة أثر إيجابي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1.ضرورة اعتماد برامج إرشادية تربوية ضمن الخطط المدرسية، ولا سيما في المرحلة الثانوية، لما لها من أثر إيجابي في بناء شخصية الطالب اجتماعياً وأخلاقياً.

2.تضمين الأنشطة الصفية واللاصفية مواقف حياتية واقعية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، بدل الاقتصار على الطرح النظري.

3.تشجيع إدارات المدارس والمرشدين التربويين على توفير بيئة مدرسية داعمة للمسؤولية الاجتماعية، قائمة على الاحترام المتبادل، والمشاركة، وتحمل المسؤولية.

4.الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية مماثلة تستهدف فئات دراسية أخرى، مع مراعاة الخصائص النمائية لكل مرحلة.

5.تدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ برامج إرشادية تنموية تستهدف تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الطلبة.

خامساً: المقترحات

استناداً إلى نتائج البحث وحدوده، تقترح الباحثة:

1.إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر برامج إرشادية في متغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم، والاتجاهات نحو المدرسة، والانضباط السلوكي.

2.إجراء دراسات مقارنة بين مراحل دراسية مختلفة للكشف عن الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

3.تصميم برامج إرشادية طويلة المدى تقيس الأثر التراكمي للإرشاد النفسي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

4.إجراء دراسات نوعية تعتمد على المقابلات والملاحظة المباشرة لفهم أعمق لكيفية تشكل المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة داخل البيئة المدرسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

دحيمان، لويزة. (2012). تأثير البرامج الإرشادية على عملية توظيف الموارد البشرية في الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.

الزغول، عماد عبد الرحمن. (2012). علم النفس التربوي: نظريات وتطبيقات. دار الشروق للنشر والتوزيع.

السكارنة، بلال خلف. (2009). أخلاقيات الوظيفة العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السكارنة، بلال خلف. (2014). المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شراد، وافية. (2015). مساهمة البرامج التدريبية في مكافحة الفساد الإداري: دراسة حالة مؤسسة سوناطراك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.

الفاخري، سالم عبدالله. (2018). التحصيل الدراسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والقيم الإسلامية التربوية. مركز الكتاب الأكاديمي، 15–40.

نجم، عبود نجم. (2006). أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال. دار وائل للنشر والتوزيع.

النويقة، عبد الله بن محمد. (2016). أثر البرامج التدريبية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين. المجلة العربية للإدارة، 36(2)، 45–68.

النبهان، محمد عبد الرحمن. (2015). الإرشاد النفسي والتربوي: أسس وتطبيقات. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الغامدي، علي بن حسن. (2018). البرامج الإرشادية في المدارس الثانوية: واقع وتطلعات. مجلة الإرشاد النفسي، 12(3)، 28–45.

عبد الرحمن، سعيد إبراهيم. (2010). الإرشاد المدرسي: مفهومه، أهدافه، تطبيقاته. مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adda, G. (2016). Business ethics and corporate social responsibility for business success and growth. European Journal of Business and Innovation Research, 4(6), 26–42.

Daft, R. L. (2003). Management (6th ed.). South-Western College Publishing.

Holmes, L. (2007). Ethical leadership and social responsibility. Routledge.

Matten, D., & Moon, J. (2007). Implicit and explicit CSR: A conceptual framework for a comparative understanding of corporate social responsibility. Academy of Management Review, 33(2), 404–424. https://doi.org/10.5465/amr.2007.243452

Soleimani, N., & Azari, N. (2011). The relationship between job ethics, job satisfaction, and job stress among staff of vocational education organizations in Tehran. In International Conference on Social Science and Humanity (Vol. 5, pp. 503–506).

Stoian, C., & Zaharia, R. (2012). Expectations toward corporate socially responsible behavior: The case of Romania. Business Ethics: A European Review, 21(4), 380–401. https://doi.org/10.1111/j.1467-8608.2012.01658.x

Weihrich, H., & Koontz, H. (2009). Management: A global and entrepreneurial perspective (13th ed.). McGraw-Hill.

ملحق (1):

البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

أولاً: الإطار العام للبرنامج

يهدف هذا البرنامج الإرشادي إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، من خلال أنشطة ومواقف تربوية مخططة، تُنفذ داخل البيئة المدرسية خلال الفصل الدراسي الأول. وقد روعي في تصميم البرنامج الخصائص النمائية والمعرفية للطلبة، وواقع المدرسة وإمكاناتها، بما يسهم في تنمية الوعي الأخلاقي والاجتماعي، وانعكاس ذلك على سلوك الطلبة.

امتد البرنامج لمدة عشرة أسابيع، بواقع جلستين أسبوعياً، ليبلغ مجموع الجلسات (20)جلسة إرشادية، وزمن الجلسة الواحدة (45–50) دقيقة.

ثانياً: أهداف البرنامج

يهدف البرنامج إلى:

- تنمية وعي الطلبة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها المختلفة.
- إكساب الطلبة قيماً وسلوكيات اجتماعية إيجابية تنعكس على تعاملاتهم اليومية.
- تعزيز مهارات التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.
- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.
- تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة والمجتمع.

ثالثاً: محتوى البرنامج ومحاوره

يتضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات والأنشطة التربوية، من أبرزها:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.
- القيم الاجتماعية المرتبطة بالمسؤولية (التعاون، الاحترام، الصدق، الأمانة، التسامح) .
- احترام القوانين المدرسية والالتزام بها.

- التعاون والعمل الجماعي.
- تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.
- مواقف حياتية وتمثيل أدوار تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- مناقشات جماعية وحالات دراسية واقعية من البيئة المدرسية.

رابعاً: أساليب تنفيذ البرنامج

نُفذت جلسات البرنامج باستخدام أساليب إرشادية متنوعة، شملت:

- الحوار والمناقشة الجماعية.
- العمل الجماعي والمشاركة الفاعلة.
- تمثيل الأدوار والمواقف الحياتية.
- حل المشكلات وتحليل المواقف.
- الأنشطة التطبيقية والمواقف المحاكاة.

خامساً: نموذج لجلسة إرشادية

عنوان الجلسة :المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة والمجتمع

زمن الجلسة 45 :دقيقة

هدف الجلسة :أن يدرك الطالب أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة والمجتمع، وأن يربط بين السلوك الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية.

محتوى الجلسة:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- أمثلة سلوكية من البيئة المدرسية.
- أثر السلوك الإيجابي في العلاقات داخل المدرسة وخارجها.

الأنشطة:

- مناقشة جماعية حول مواقف مدرسية واقعية.
- تمثيل أدوار لسلوكيات إيجابية وسلبية.
- استخلاص القيم الاجتماعية المرتبطة بالموقف.

أسلوب التقويم:

- ملاحظات المدرب.
- مشاركة الطلبة.
- أسئلة ختامية قصيرة.

ملحق (2):

مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

تعليمات الإجابة

عزيزي الطالب، أمامك مجموعة من العبارات التي تعبّر عن سلوكك واتجاهاتك داخل المدرسة وخارجها. يرجى قراءة كل عبارة بعناية، ثم اختيار البديل الذي يعبر عن رأيك بدقة، علماً بأن إجاباتك ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أحرص على الالتزام بقوانين المدرسة حتى في غياب الرقابة.					
أشعر بأنني مسؤول عن سلوكي داخل المدرسة وخارجها.					
ألتزم بالأنظمة والتعليمات المدرسية لأنها تحافظ على النظام العام.					
أتعامل مع زملائي باحترام مهما اختلفت آراؤنا.					
أحرص على المحافظة على ممتلكات المدرسة لأنها ملك للجميع.					
أشارك في الأنشطة المدرسية التي تخدم المدرسة أو المجتمع.					
أساعد زملائي عندما يحتاجون إلى المساعدة دون تردد.					
أتحمل نتائج تصرفاتي حتى إن كانت سلبية.					
ألتزم بالسلوك الأخلاقي في تعاملي مع المعلمين والإدارة.					
أحرص على إنجاز واجباتي الدراسية في الوقت المحدد.					
أشارك في العمل الجماعي بروح التعاون والمسؤولية.					
ألتزم بالنظام داخل الصف وأحافظ على هدوئه.					
أشعر بأن نجاح المدرسة مسؤولية مشتركة بين جميع					

الطلبة.					
أحرص على تمثيل مدرستي بصورة إيجابية داخل المجتمع.					
أتجنب السلوكيات التي قد تسيء إلى زملائي أو معلميّ.					
أحرص على احترام القوانين العامة داخل المدرسة وخارجها.					
أشارك في حل المشكلات التي تواجه الصف أو المدرسة.					
ألتزم بالصدق والأمانة في أدائي الدراسي.					
أحرص على عدم إلحاق الضرر بالآخرين قولاً أو فعلاً.					
أؤدي واجباتي المدرسية بدافع الشعور بالمسؤولية لا الخوف من العقاب.					
ألتزم بالحضور المنتظم إلى المدرسة.					
أحرص على استخدام المرافق المدرسية بشكل مسؤول.					
أشارك زملائي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الصفية.					
أشعر بالمسؤولية تجاه المحافظة على بيئة مدرسية نظيفة.					
ألتزم بقيم التعاون والانضباط داخل المدرسة.					
أحرص على احترام الوقت أثناء الحصص والأنشطة المدرسية.					
أشارك في الأنشطة التي تعزز روح الانتماء للمدرسة.					
أحرص على مساعدة من يحتاج إلى الدعم داخل البيئة المدرسية.					
ألتزم بالسلوك الإيجابي حتى في المواقف الصعبة.					
أشعر بأن التزامي الأخلاقي يسهم في تحسين علاقتي بالآخرين.					